

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(415) - جاء الإسلام نفسه من ذات المشكاة التي جاءت منها تلك الرسالات. فالمصدر واحد وهو رب العالمين، والهدف واحد وهو هداية الناس أجمعين، وصدق رب العالمين وهو يبين ذلك بقوله: **إِن زُيِّنَا أَوْ دَخَلْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْخَيْدْنَا إِلَيْ نُوحٍ وَالذَّبِّيِّينَ** **مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْخَيْدْنَا إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ** **وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا** **دَاوُودَ زَبُورًا؟ (النساء 163)**، ثم يؤكد **ذلك بقوله: شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّينِ** **مَا وَصَّي بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْخَيْدْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ** **إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ** **كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن** **يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ؟ (الشورى 13)**، وترسيخا لهذا الاعتراف في نفوس اتباع المنهج الإسلامي يقول رب العالمين: **وَلِكُلٍّ أُمَّةٌ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ** **رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ؟ (يونس 47)**. أما النبي - صلى الله عليه وآله - فيغرس في نفوس المسلمين حب الرسل الاقدمين، والاعتراف بما جاءوا به من الحق، وذلك بقوله فيما أخرجه البخاري ومسلم حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: **«مثلي ومثل الأنبياء قبلي، كمثلي رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة، فأنا تلك اللبنة، وأنا خاتم النبيين»**. ويزيد القرآن الكريم على ذلك بأن يوجه اتباع المنهج إلى التسامح مع أصحاب الديانات الأخرى، ويربيهم على ذلك بقوله: **الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ** **أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ**